

بيان ممثل الغابون

إنه لمن دواعي السرور بحق أن أشارك في الدورة الثالثة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. بالنيابة عن حكومة الغابون، والتي يشرفني أن أمثلها هنا اليوم، أود أن أنقل تمنياتي الحارة لكم بهذا العام الجديد، ونأمل أن يكون عام 2020 عاما ناجحا للإيفاء بأهدافنا المشتركة.

تحت قيادة فخامة الرئيس Ali Bongo Ondimba، رئيس جمهورية الغابون ورئيس وزرائها، تعتزم حكومة جمهورية الغابون أن تقوم باستخدام أكبر للزراعة مما كان عليه الوضع في السابق، لاستقطاب زيادات كبيرة في النمو الاقتصادي للأمة، وخلق الوظائف، وإضافة القيمة.

ويحظى موضوع الدورة الثالثة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق هذه، وهي الاستثمار في نظم الأغذية المستدامة بغية القضاء على الجوع بحلول عام 2030 بتقديرنا لعدة أسباب.

في بلادي، فإن الحاجة للترويج لزراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، وإرساء الشراكات مع القطاع الخاص لضمان الأمن الغذائي والتغذوي للسكان الريفيين إنما تشكل جزءا من الجهود الإجمالية المطلوبة للقضاء على الجوع بحلول عام 2030.

ومن خلال تضافر الجهود حول هدف مشترك يتمثل في السيادة الغذائية والتغذوية، بإمكاننا أن نفي بالمهمة الأولى لمنظمة الأغذية والزراعة بقيادة التحرك نحو الوصول إلى القضاء التام على الجوع، وهي مهمة تعتقها حكومتنا الرشيدة.

في الغابون، تراجعت نسبة الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، أي أنهم لا يحصلون على الغذاء الكافي بالقيم الكمية، من 9.7% عام 2004 إلى 7% عام 2017، مما يعادل تراجعاً في عدد الأشخاص قدره 48 600 شخص من تلك المجموعة السكانية.

وللبناء على هذه النزعة، شرع رئيس وزراء الغابون السيد Julien Nkoghe Bekale، بجهد إصلاحي كبير ضمن إطار خطة الحكومة لإعادة التنشيط الاقتصادي، وتتمثل أهداف الإصلاح في ما يلي:

- تيسير الوصول إلى الأراضي من خلال إنشاء مناطق زراعية عالية الإنتاج، وتعتبر هذه المناطق بمثابة مراكز استقطاب للتنمية الزراعية، تتضمن الأعمال الزراعية، ورواد الأعمال الزراعيين، وأصحاب الحيازات الصغيرة، الذين يشكلون جميعاً جزءاً من نفس سلسلة القيمة. وضمن هذا الإطار، فقد منحت المفوضية الوطنية لتخصيص الأراضي 45 200 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة لوزارة الزراعة.
- دعم الزراعة الأسرية، والزراعة الريفية من خلال برنامج الإنجازات الزراعية، والمبادرات الزراعية للمواطنين الملتزمين في غابون، والذي يحظى بدعم من مصرف التنمية الإفريقي، والمرحلة الثانية من مشروع التنمية الزراعية والاستثمار الذي يحظى بدعم من وكالة التنمية الفرنسية، والمرحلة الثانية من مشروع التنمية الزراعية والريفية الذي يشارك الصندوق في تمويله في الغابون.
- إعادة تعزيز نظم التدريب الزراعي من خلال جملة خطوط إجرائية عديدة، وإدخال برنامج لإصدار شهادات الدراسة/العمل، لتوفير التدريب لعدد كبير من الشباب المهتمين بالزراعة، ومنحهم دبلومات تثبت خبرتهم التي اكتسبوها، ويتمثل الهدف على المدى الطويل في إضفاء الطابع المهني على القطاع الزراعي.
- الشروع بنظام لإمدادات البذور عالية المردود، ولتحقيق هذه الغاية، وبتاريخ 31 يناير/كانون الثاني 2020، تبنى مجلس الوزراء مسودة وثيقة لسياسة البذور تسعى إلى تحقيق المواءمة مع سياسة البذور التي تتبعها الجماعة النقدية والاقتصادية لإفريقيا الوسطى، من خلال توفير ما يلزم لإنشاء مجلس وطني للبذور، كهيئة استشارية، وصندوق دعم لقطاع البذور، وقائمة للبذور المحلية.

وفيما يتعلق بمشروع التنمية الزراعية والريفية، المرحلة الثانية، أود مرة أخرى أن أعبر عن عظيم امتناننا للصندوق الذي لم يبخل علينا بأي جهد لمساعدتنا على محاربة الجوع، وتحسين الظروف المعيشية للسكان الريفيين في بلادنا.

وسوف تسمح هذه المرحلة الثانية من المشروع لنا بتعزيز الأراضية التي اكتسبناها، والأثر الإيجابي الذي تحقق في المرحلة الأولى من المشروع.

وقد صممت المرحلة الثانية لتحسين البيئة السياساتية الزراعية، كوسيلة للترويج لزيادة الاستثمار الخاص والعام، وذلك بفضل نظام فعال ومستدام لصياغة السياسات، وتنفيذها، ورصدها، للأنشطة الاقتصادية، وزيادة الأعمال بين السكان الشباب في سلاسل القيم الرعوية الزراعية، والذي يعتبر هدفاً ثانياً من أهداف المرحلة الثانية.

وتضع خطة غابون لإعادة التنشيط الاقتصادي أولوية على القطاع الزراعي بهدف تنمية الإمكانات الزراعية للبلاد، والوصول إلى الأمن الغذائي والتغذوي.

ولهذا فإننا نتطلع قدماً لمساعدة الصندوق في تيسير استهلال المرحلة الثانية من البرنامج، والتي يقصد بها أن تصل إلى أكثر من 16 000 مستفيد، و7 300 أسرة، للمساعدة على خلق 2 700 فرصة عمل، والترويج لـ 250 مشروعاً يديره الشباب في القطاع الرسمي في جميع شرائح سلاسل القيمة سواء منها أنشطة الإنتاج السابقة واللاحقة، بما في ذلك الخدمات.

ومن خلال إعادة تعزيز مشاركة جميع فئات أصحاب المصلحة في حوكمة هذه القطاعات، سوف يتمكن المشروع من الوصول إلى أكثر المجموعات هشاشة بين السكان الريفيين.

ويعتبر هذا المنتدى، منتدى ملائماً يمكن من خلاله إعادة التأكيد على التزام الغابون بالعمل جنباً إلى جنب مع الصندوق، ومع منظمة الأغذية والزراعة، لتحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، المتمثل في القضاء على الجوع، وضمان الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، والترويج للزراعة المستدامة. كذلك يقف بلدنا على أهبة الاستعداد لدعم الصندوق في جهوده المتنوعة في جميع أنحاء العالم سعياً للحد من الفقر الريفي.

وفي سياق الوتيرة المكثفة للإصلاحات في القطاع الزراعي، فإن مساهمة الغابون في التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق سوف تصلكم بداية عام 2021.

لا أشك ولو للحظة واحدة في أن سعينا للوصول إلى أهدافنا المشتركة سوف يحسن من الظروف المعيشية للسكان الريفيين الفقراء لدينا على أساس مستدام.

وشكراً لكم على إصغانتكم.